

Distr.: General
20 January 2014
Arabic
Original: English

الجمعية العامة

الدورة الثامنة والستون



الوثائق الرسمية

لجنة المسائل السياسية الخاصة
وإنهاء الاستعمار (اللجنة الرابعة)

محضر موجز للجلسة الثانية والعشرين

المعقودة في المقر، نيويورك، يوم الخميس ٧ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٣، الساعة ١٠:٠٠

الرئيس: السيد غارسيا غونزاليس (السلفادور)

المحتويات

البند ٥١ من جدول الأعمال: وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى (تابع)

هذا المحضر قابل للتصويب. وينبغي إدراج التصويبات في نسخة من المحضر مذيبة بتوقيع أحد أعضاء الوفد المعني وإرسالها في أقرب وقت ممكن إلى: Chief of the Documents Control Unit (srcorrections@un.org).
وسيُعاد إصدار المحاضر المصوّبة إلكترونياً في نظام الوثائق الرسمية للأمم المتحدة (<http://documents.un.org>).



الرجاء إعادة استعمال الورق

13-55235X (A)



افتتحت الجلسة الساعة ١٠:٠٥.

البند ٥١ من جدول الأعمال: وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى (تــــابع) (A/68/13 و A/68/13/Add.1 و A/68/388 و A/68/347 و A/68/343 و A/68/335)

تقليص خدمات الوكالة أو عدم رفع مستوياتها أو عدم الوصول بها إلى تجمعات اللاجئين خارج المخيمات، أو الأخذ بذلك كمبرر لعدم رفع موازنة منطقة عمليات الأردن بل يجب رفعها لتتناسب مع العدد الكبير للاجئين الفلسطينيين المقيمين على أراضيهم. وأكدت أن الأردن يؤيد تأييدا كاملا كل الجهود الرامية إلى إبرام اتفاق سلام طويل الأجل بين الإسرائيليين والفلسطينيين يعالج جميع مسائل الوضع النهائي، بما في ذلك اللاجئين. وفي هذا الصدد، فإن الأردن يقف صامدا بشأن حق اللاجئين في العودة إلى ديارهم، والحق في الحصول على تعويض، وفقا لقرار الجمعية العامة ١٩٤ (د-٣) وغيره من قرارات الأمم المتحدة.

٣ - السيد شاروني (إسرائيل): قال إن بلده، على الرغم من تأييده المهمة الإنسانية التي تضطلع بها الأنروا واعترافه بإسهامها الهام في تقديم الرعاية للاجئين الفلسطينيين وذريتهم، فإنها تعارض بشدة برنامج عملها السياسي. إن هناك دولا تسرع في اتهام إسرائيل بممارسة الظلم، لأنها غير قادرة على فهم أن الظلم الحقيقي هو تسييس مسألة اللاجئين الفلسطينيين. فلدى اللاجئين الفلسطينيين مجموعة من القواعد الخاصة بهم، والتمويل الخاص بهم، ووكالة الأمم المتحدة الخاصة بهم. إنهم يتمتعون بامتيازات على مدى فترة حياتهم، ويحصلون على العديد من الفوائد، بما في ذلك التعليم المجاني والرعاية الصحية المجانية، حتى لو لم يعودوا يعيشون في مخيمات اللاجئين.

٤ - وهناك ظاهرة فريدة بين مجموعات اللاجئين، وهي أن اللاجئين الفلسطينيين لا يفقدون مركز اللاجئين إذا ما أصبحوا مواطنين لدولة أخرى، ويسمح لهم بنقل هذا المركز إلى أطفالهم. ونتيجة لذلك، فقد تضاعف عددهم ليربو على ٥ ملايين شخص، غير أن هذا العدد، إذا جرى إحصاؤهم باستخدام المعايير التي وضعها مكتب الأمم

١ - السيدة الصغير (الأردن): قالت إن الأردن لا يتلقى سوى ما يقرب من ٢٠ في المائة من ميزانية وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى (الأونروا)، وهذه النسبة مخصصة لبلدها، رغم أنه يستضيف أكثر من ٤٢ في المائة من مجموع اللاجئين الفلسطينيين. وقالت إن الأردن ينفق سنويا لهذه الغاية أكثر من مجموع ميزانية الوكالة السنوية لتزويد هؤلاء اللاجئين بخدمات كثيرة بما فيها التعليم والرعاية الصحية، والهيكل الأساسية والضمان الاجتماعي. وقالت إن ما يزيد عن مليون وثلاثمائة ألف شخص فروا إلى الأردن من الجمهورية العربية السورية في السنوات الأخيرة مشكلين بذلك ضغوطا لا تحتمل على الاقتصاد والهيكل الأساسية. وعليه فإن حكومتها يساورها بالغ القلق إزاء الأزمة المالية للوكالة، وحث المجتمع الدولي على زيادة دعمها المالي والسياسي من أجل كفالة استدامة الوكالة على المدى البعيد.

٢ - وأضافت قائلة إن مواصلة دعم الوكالة ماديا لتمكينها من تنفيذ ولايتها يعتبر أحد عوامل الاستقرار في المنطقة ولا بد منه إلى أن يتم التوصل إلى حل جذري لقضية اللاجئين الفلسطينيين. فينبغي تقديم الدعم المالي والسياسي للوكالة وتوفير الإمكانيات المالية الضرورية التي تكفل استمرار خدماتها، وتعزيز قدرتها على الاستجابة للاحتياجات المتزايدة للاجئين الفلسطينيين، ولتخفيف الأعباء الملقاة على كاهل الدول المضيفة. وأكدت على عدم وجوب النظر لموافقة الأردن على تقديم تلك الخدمات كموافقة ضمنية على

للمشاريع التي يمولها المجتمع الدولي، غير أن مما يؤسف له، أن تلك المواد تستخدم، في كثير من الأحيان، لأغراض غير مشروعة بدلا من بناء المنازل؛ فحماس تقوم ببناء أنفاق للتهريب، وبدلا من بناء مدارس، تقوم ببناء شبكات إرهابية. وفي هذا الصدد، فإن نفقا للإرهاب اكتشف مؤخرا ويمتد من غزة إلى داخل إسرائيل قد بني باستخدام ٥٠٠ طن من الإسمنت كانت مخصصة لمشاريع بناء. ومع ذلك، فإن العديد من الوفود وجهت نداءات عاطفية باسم الفلسطينيين لم تنطق كلمة واحدة تنتقد تلك الأفعال. لقد حان الوقت لوقف إصدار بيانات هدامة ضد إسرائيل، ولتعديل ولاية الوكالة المسيّسة، التي تركز مسألة اللاجئين الفلسطينيين وتقوض الجهود الرامية إلى تحقيق سلام دائم.

٧ - السيد الكواري (قطر): أعرب عن تعازي حكومته لأسر جميع العاملين الذين الذين فقدوا أرواحهم من موظفي الأونروا وهم يؤدون واجباتهم، وأشاد بسائر موظفي الوكالة الذين يستحقون كل تقدير على العمل الشجاع الذي يقومون به. وقال إن الخدمات التي تقدمها الوكالة ذات طبيعة أساسية ولا غنى عنها لتحسين أوضاع مجمل اللاجئين في المجالات الأساسية التعليمية والصحية والغوثية، وتعمل من أجل تعزيز الاستقرار في المنطقة ككل. وأشار إلى أن قطر يساورها بالغ القلق إزاء العجز المزمع في الميزانية، الذي تفاقم بسبب الأزمة في الجمهورية العربية السورية. حيث يحتاج ٩٠ في المائة من اللاجئين الفلسطينيين إلى مساعدة إنسانية عاجلة، وحيث تعرض عدد كبير من المدارس ومرافق الرعاية الصحية التابعة للأونروا للتدمير. إن إسرائيل تقوم أيضا بفرض تدابير صارمة متزايدة على الفلسطينيين في الأرض الفلسطينية المحتلة، ولا سيما في غزة، حيث تريد الحالة الصعبة، لا سيما في ظل الحصار المتواصل على القطاع، من اعتماد الفلسطينيين في القطاع على الوكالة. إن رفض إسرائيل حق الفلسطينيين غير القابل

المتحدة لشؤون اللاجئين، سينخفض إلى ٥٠ ألف شخص. ولذلك فإن اللاجئين الفلسطينيين يجري إحصاؤهم باستخدام معايير مزدوجة بالترويج لما تسميه القيادة الفلسطينية "الحق في العودة" لملايين الفلسطينيين. وهذه الفكرة، التي يجري الترويج لها وإدامتها عن عمد في أوساط الأطفال الفلسطينيين من اللحظة التي يبدأون تعليمهم، هي فكرة مجهضة منذ البداية، وهي العقبة الوحيدة الكأداء التي تعترض طريق السلام، وتتحدى أبسط أسس المنطق والحساب على حد سواء.

٥ - وأضاف قائلا إن الأموال المتاحة، على الرغم من أن المنطقة المغمورة بأموال النفط، تحف بصورة غامضة، عندما يحين الوقت لمساعدة الفلسطينيين والوكالة. إن قائمة أكبر عشرة بلدان مانحة للوكالة لا تشمل أي بلد عربي أو مسلم. فيبدو أن تلك البلدان تعتقد أن وجود الأونروا يعفيها من أي مسؤولية تجاه اللاجئين الفلسطينيين. وعلى الرغم من أن ميزانية الوكالة تواجه ضغوطا كبيرة، يجب ألا يغيب عن البال أن الوكالة تسهم في إدامة وضع اللاجئين الفلسطينيين بدلا من أن تشجع على إعادة إدماجهم في المجتمع. علاوة على ذلك، فنظرا لأن ولايتها لم تعد تشمل إعادة التوطين، فإنها ستظل على الدوام بحاجة إلى المزيد من الأموال كلما زاد عدد اللاجئين الفلسطينيين. وفي الوقت نفسه، فإن القيادة الفلسطينية تستخدم اللاجئين رهائن سياسية بدلا من أن تعمل من أجل تحسين حياتهم.

٦ - وأضاف قائلا إن إسرائيل تبذل قصارى جهدها من أجل تيسير عمليات الأونروا، بعمل ما في وسعها من أجل تقديم المساعدة الإنسانية إلى الشعب الفلسطيني، وفي نفس الوقت تعزيز ظروف نموهم الاقتصادي. كذلك تحسنت علاقات العمل بينها وبين مكتب الوكالة الميداني في الضفة الغربية. ففي عام ٢٠١٢، دخلت ٥٧ ٥٠٠ شاحنة من إسرائيل إلى غزة، وكان عدد كبير منها يحمل مواد بناء

المالية تساهم في تحقيق الاستقرار في الشرق الأوسط. غير أن الوكالة تواجه عجزا في الميزانية يزيد عن ٤٨ مليون دولار، وهو ما يشكل خطرا جسيما على جميع عملياتها.

١٠ - ومضى قائلا إن تركيا تقدم الدعم المالي على الدوام للأونروا، وقد زادت مساهمتها المالية للوكالة في السنوات الأخيرة. وقامت أيضا بإرسال ١٠.٠٠٠ طن من الدقيق إلى غزة، في عام ٢٠١٣، بواسطة الوكالة. وحث جميع الدول على أن تقدم الدعم الكامل للأونروا، وخاصة بالإسهام في خطة الإغاثة الإنسانية لسوريا. وقال إن حكومة بلده ستواصل دعم الشعب الفلسطيني إلى أن يتم التوصل إلى حل عادل ودائم للتراث الإسرائيلي - الفلسطيني. وإذ رحب باستئناف محادثات السلام مؤخرا، فقد حث طرفي النزاع على تجنب الأعمال التي يمكن أن تعرض للخطر تحقيق الحل القائم على وجود دولتين، وفقا لقرارات الأمم المتحدة ذات الصلة، ومبادئ مدريد، وخارطة الطريق التي وضعتها المجموعة الرباعية، ومبادرة السلام العربية.

١١ - السيدة بيفتانيا (بوتسوانا): قالت إن بلدها إعراب دائما عن دعمه المستمر لشعب فلسطين وسوريا. فمعاناهما، وخاصة معاناة النساء والأطفال، أمر لم يعد بالإمكان تجاهله، ويجب اتخاذ خطوات عاجلة للتخفيف من ذلك. وفي هذا الصدد، قالت إن وفد بلدها يقدر كثيرا الجهود التي تبذلها الوكالة لمواصلة تقديم المساعدة إلى اللاجئين الفلسطينيين، على الرغم من التحديات المالية التي تواجهها. إن النزاع الإسرائيلي - الفلسطيني لا يمكن أن يحل إلا على أساس حل الدولتين. إن إنشاء دولة فلسطينية ذات سيادة، تعيش جنبا إلى جنب مع إسرائيل، من شأنه أن يحسن حياة الإسرائيليين والفلسطينيين ويعزز السلام والاستقرار على الصعيد الإقليمي. وأعربت عن ترحيب بوتسوانا الحار باستئناف مفاوضات السلام بين إسرائيل وفلسطين، وشجعت الطرفين

للتصرف في العودة إلى ديارهم يقوض أي إمكانية للتوصل إلى حل سلمي للقضية الفلسطينية. وأضاف قائلا إن قطر ضاعفت مستوى دعمها المالي السنوي للوكالة، وهي لم تدخر جهدا في تقديم ما بوسعها من دعم ومساعدات مادية ومعنوية للاجئين الفلسطينيين. وحث جميع الدول الأعضاء على تقديم الدعم للوكالة لتتمكن من مواصلة أداء ولايتها بفعالية.

٨ - السيد يانغ جيو (الصين): أثنى على موظفي الأونروا لما يبدونه من تفان في عملهم، فهم غالبا ما يعملون في ظروف بالغة الصعوبة لتوفير مساعدة إنسانية حيوية للاجئين الفلسطينيين. وقال إن حكومة بلده تحت إسرائيل على رفع الحصار عن قطاع غزة، الذي يسبب معاناة كبيرة بين المدنيين الفلسطينيين، وتيسير الحصول على السلع ومواد الإغاثة الإنسانية ومواد البناء، حتى يستطيع الناس الذين يعيشون هناك أن يعيشوا حياة طبيعية وكريمة. وقال إن وفده يشعر ببالغ القلق إزاء النقص في تمويل الوكالة، وإزاء الأخطار التي تهدد السلامة الشخصية الموظفين وأمنهم، والقيود المفروضة على تنقلهم. وأفاد بأن حكومة الصين ظلت تساهم في تمويل الوكالة منذ أكثر من ٣٠ عاما، وفي ذلك دليل على دعمها الشعب الفلسطيني والعمل الذي تضطلع به الوكالة، وسوف تعزز ذلك الدعم لتتمكن الأونروا من مواصلة الوفاء بولايتها.

٩ - السيد إلير (تركيا): قال إن الأونروا تواجه العديد من التحديات في الوفاء بولايتها، بما في ذلك تزايد أعداد اللاجئين، والأزمة المستمرة في سوريا التي أدت إلى تشريد نصف اللاجئين الفلسطينيين المقيمين في ذلك البلد، واستمرار الحصار غير القانوني لغزة. وأثنى على الجهود الشجاعة التي يبذلها موظفو الأونروا في أوضاع بالغة الخطورة؛ وأعرب عن تعازيه لأسر الموظفين الذين قتلوا أثناء تأدية واجباتهم. وقال إن الأونروا القوية والسليمة من الناحية

بما في ذلك معالجتها في سياق الاستراتيجية المتوسطة الأجل المقبلة للوكالة.

١٤ - السيد فيرنانديز (البرازيل): قال إن الأونروا قدمت إسهامات كبيرة في تخفيف محنة اللاجئين الفلسطينيين، وتعزيز أحوالهم المعيشية على مدى ما يربو على ٦٠ عاما. وقال إن حكومته تشعر بقلق عميق إزاء استمرار إسرائيل في أنشطة بناء المستوطنات في الأرض الفلسطينية المحتلة، بما فيها القدس الشرقية، ولكنه يرحب باستئناف المفاوضات المباشرة بين الإسرائيليين والفلسطينيين بشأن الوضع النهائي، التي يأمل أن تؤدي إلى إنشاء دولة فلسطينية على أساس حدود حزيران/يونيه ١٩٦٧. إن الحصار الإسرائيلي لقطاع غزة يسبب معاناة كبيرة في صفوف اللاجئين الفلسطينيين، وإن الأزمة الإنسانية في سوريا، التي تؤثر على جميع اللاجئين الفلسطينيين والسوريين في ذلك البلد، وضعت اقتصاد الأردن ولبنان وهياكلهما الأساسية تحت ضغط شديد.

١٥ - وقال إن الأونروا، رغم هذه التحديات، لا تزال تقدم مساهمة كبيرة في تحقيق الاستقرار في الشرق الأوسط. فيتعين على المجتمع الدولي أن يواصل تزويد الوكالة بالدعم السياسي والمالي معا لكي تتمكن من مواصلة الاضطلاع بعملها. وفي هذا الصدد، أعرب عن ترحيب البرازيل الحار بالتزام الدول الأعضاء في جامعة الدول العربية بتحقيق نسبة ٧,٨ في المائة المستهدفة من المساهمات في الميزانية الأساسية للوكالة. وأشار إلى أن البرازيل تقوم بتعزيز وتوسيع نطاق تعاونها مع الأونروا، وأنها أحد أصحاب المصلحة في العديد من المبادرات الثنائية والمتعددة الأطراف ذات الصلة، بما في ذلك الصندوق الاستثماري المشترك بين الهند والبرازيل وجنوب أفريقيا، وأنها أبرمت اتفاقا مع الأونروا وبرنامج الأغذية العالمي للتبرع بمبلغ ١١ ٥٠٠ طن من الأرز، تبلغ قيمتها حوالي ٥,٥ ملايين دولار، بصفتها معونة غذائية للاجئين الفلسطينيين الذين يتلقون المساعدة من الوكالة.

على التفاوض بحسن نية وعلى أن يكونا مستعدين لتقديم تنازلات من أجل التوصل إلى حل دائم للتراع.

١٢ - السيد كالاين (الولايات المتحدة الأمريكية): أثنى على الأونروا لتقديمها الدعم الإنساني الأساسي إلى أكثر من خمسة ملايين لاجئ فلسطيني، ساعية إلى الدفاع عن حقوق الإنسان وتعزيز التسامح ونبذ العنف في مدارسها. غير أن من دواعي الأسف أن التراع يؤثر على جميع ميادين عمليات الأونروا الخمسة، وقد فقد عدد من موظفي الوكالة حياتهم نتيجة لحوادث العنف التي حدثت في عام ٢٠١٣. وقال إن الولايات المتحدة لا تزال تشعر بالقلق بوجه خاص إزاء الأثر المدمر الذي يحدثه التراع في سوريا على المجتمعات المحلية للاجئين الفلسطينيين، وحث جميع الأطراف في ذلك التراع على احترام الطابع المدني لمخيمات اللاجئين والسماح بوصول المساعدات الإنسانية إلى من هم في حاجة إليها.

١٣ - وأضاف قائلا إن الولايات المتحدة تظل أكبر مانح ثنائي للأونروا، حيث ساهمت بما يزيد عن مبلغ ٢٩٤ مليون دولار في عام ٢٠١٣، منها مبلغ ١٣٥ مليون دولار للميزانية الأساسية للوكالة، ومبلغ ١٥٩ مليون دولار لدعم أنشطة الإغاثة في حالات الطوارئ وإعادة الإعمار في غزة والضفة الغربية وسوريا ولبنان. وهي تشيد بسخاء بعض البلدان، وبالتزام الأعضاء في جامعة الدول العربية بتحقيق وإدامة تقديم نسبة ٧,٨ في المائة من ميزانية الوكالة للتبرع للصندوق العام للوكالة، ولكنها تشعر بالقلق لأن الوكالة لن تتمكن من مواصلة تقديم المساعدة الإنسانية البالغة الأهمية للاجئين الفلسطينيين ما لم تتخذ خطوات لمعالجة النقص المزمن في الميزانية. فيجب على الجهات المانحة أن تكفل الاستقرار المالي للوكالة على المدى الطويل وأن توفر لها الموارد التي تحتاج إليها للاضطلاع بولايتها. وقال إن الولايات المتحدة تتطلع إلى العمل مع الوكالة والحكومات المضيفة والجهات المانحة الأخرى لكفالة معالجة هذه المسألة،

١٨ - السيد بوساه (نيجيريا): قال إن الحرب الأهلية والأزمة الإنسانية في سوريا وتدهور الحالة السياسية والاقتصادية في ميادين عمل الوكالة تؤثر بشدة على قدرتها على الوفاء بولايتها. وقد اضطرت الأونروا أيضا إلى تخفيض برامجها الرئيسية بسبب العجز المالي المزمّن. ولكي تستطيع الأونروا مواصلة تقديم خدمات عالية الجودة للاجئين الفلسطينيين، يتعين على المجتمع الدولي تزويدها بدعم مالي يكون متناسبا مع احتياجاتها ويأخذ في الحسبان تزايد عدد اللاجئين الفلسطينيين. وأعرب عن ترحيب حكومته الحار بقيام إسرائيل بتخفيف بعض القيود المفروضة على الفلسطينيين في الضفة الغربية وغزة، وإفراجها عن عدد من السجناء الفلسطينيين، ولكنها تكرر نداءها إلى إسرائيل بإزالة كل القيود المفروضة على تنقل الأشخاص وحركة السلع إلى غزة، التي تسبب معاناة كبيرة للسكان المدنيين. وعلى الرغم من أن الأونروا تواصل القيام بدور رئيسي في تعزيز الاستقرار في الأرض الفلسطينية المحتلة، لا يمكن التوصل إلى حل طويل الأجل لقضية اللاجئين الفلسطينيين إلا في إطار تسوية دائمة للتراع في الشرق الأوسط. ولذلك فإن نيجيريا ترحب بالجهود التي تبذلها الولايات المتحدة لبدء محادثات السلام، وهي تحت الأطراف المعنية على اغتنام هذه الفرصة للتوصل إلى تسوية.

١٩ - السيد سليم (مصر): قال إن الأونروا ستظل أحد كيانات الأمم المتحدة التي لا يمكن الاستغناء عنها حتى يتمكن اللاجئون الفلسطينيون من ممارسة حقوقهم غير القابلة للتصرف كاملة، بما في ذلك حقهم في العودة إلى ديارهم، وحقهم في تعويض عادل عن المعاناة التي قاسوها. وقال إن وفد بلده يثني على الأونروا لما تبذله من جهود متواصلة للتخفيف من محنة اللاجئين. وأكد أن سكان الأرض الفلسطينية المحتلة، بما فيها القدس الشرقية، ما زالوا يعانون من جراء انتهاكات إسرائيل المنهجية للقانون الدولي

١٦ - السيد وايت (أستراليا): قال إن بلده ثاني عشر أكبر جهات مانحة للأونروا في عام ٢٠١٢، وقد ظل يدعم العمليات التي تقوم بها على مدى فترة تزيد عن ٦٠ عاما، من أجل وضع الأسس اللازمة لتحسين الأمن والاستقرار في منطقة الشرق الأوسط. وقال إن تركيز الوكالة على التعليم والصحة هو استثمار حيوي في رأس المال البشري الأساسي لبناء دولة فلسطينية في المستقبل. ففي عام ٢٠١٢، تلقى نصف مليون طفل تعليمهم في مدارس الوكالة، وكان بمقدور ثلاثة ملايين فلسطيني استشارة أطباء في عيادات الأونروا البالغ عددها ١٣٩ عيادة، وتم تحصين حوالي ١٧٦.٠٠٠ طفل، وتلقى ٢٩٠.٠٠٠ شخص من أفقر الفلسطينيين مساعدات غذائية بواسطة الوكالة. وعلى الرغم من كفاحها من أجل التصدي للأزمة الإنسانية في سوريا، حيث شُرِد ما يزيد عن نصف اللاجئين الفلسطينيين المسجلين لدى الوكالة البالغ عددهم ٥٢٩.٠٠٠ لاجئ من ديارهم، وقتل ثمانية من موظفيها، فإنها لا تزال تعاني من نقص مستمر في التمويل.

١٧ - وأضاف قائلاً إن وفد بلده يشيد بالجهود التي تبذلها الوكالة لتعزيز كفاءتها، وللتفاوض مع السلطة الفلسطينية للحصول على إعفاءات ضريبية وللحد من نفقاتها، بطرق منها الحد من الزيادات في المرتبات. وقال إن بلده يشجع الوكالة على مواصلة الاستخدام الأمثل لمواردها المالية المحدودة، وحث البلدان المضيفة، والجهات المانحة واللاجئين على العمل معا من أجل وضع استراتيجية متوسطة الأجل وقابلة للقياس والتحقيق للفترة ٢٠١٦-٢٠٢١، تعالج الصعوبات المالية الحادة التي تواجهها الوكالة. وأكد أن أستراليا تؤيد بقوة استئناف مفاوضات الوضع النهائي بين إسرائيل والفلسطينيين الرامية إلى التوصل إلى تسوية عادلة ودائمة تعيش بموجبها إسرائيل ودولة فلسطينية جنبا إلى جنب في سلام وأمن داخل حدود معترف بها دوليا.

المجتمع الدولي إجبار إسرائيل على الامتثال لجميع قرارات الأمم المتحدة ذات الصلة وضمان الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني، بما في ذلك حقه في تقرير مصيره وإقامة دولته المستقلة ذات السيادة، وعاصمتها القدس. فلا بد من أن توقف إسرائيل فوراً جميع أعمال بناء المستوطنات والممارسات غير القانونية الأخرى، بما في ذلك تدمير المنازل الفلسطينية، وبناء الجدار العازل والحصار الذي تفرضه على قطاع غزة.

٢٢ - السيد آل محمود (الإمارات العربية المتحدة): قال إن وفد بلده يساوره القلق جراء استمرار الأوضاع الإنسانية المأساوية والصعبة المتنامية التي لا يزال يواجهها اللاجئون الفلسطينيون. وفي الأرض الفلسطينية المحتلة، تواصل السلطة القائمة بالاحتلال سياسة العدوان والحصار والاستيطان الإسرائيلي التي تسببت في تهجير المزيد من الفلسطينيين وتدمير ممتلكاتهم، وتعطيل برامج الوكالة وإلحاق أضرار بمرافق الأونروا. إن السلطات اللبنانية والأردنية تواجه صعوبة متزايدة في استيعاب الأعداد الكبيرة من اللاجئين الفلسطينيين والسوريين الهاربين من سوريا. وعلاوة على ذلك، فإن الوكالة تبذل قصارى جهدها لتوفير المساعدة الإنسانية إلى اللاجئين الفلسطينيين في سوريا لأن الكثير منهم حوصروا في مخيمات لحقها دمار شديد جراء الصراع الدائر. ويجب على المجتمع الدولي الضغط على كافة الأطراف في الدول المعنية لحملها على تحمل كامل مسؤولياتها في اتخاذ جميع الخطوات اللازمة الكفيلة بحماية مجتمعات اللاجئين الفلسطينيين، وكفالة وصول خدمات وكالة الأونروا. مع الأخذ في الاعتبار مسألة الالتزام بضمان أمن وسلامة موظفي الأونروا ومنشآتها ومعداتها. ويجب على إسرائيل رفع كافة تدابير الحصار والإغلاق الجائر الذي تفرضه على غزة، وكافة إجراءات الاستيطان الإسرائيلية ومصادرتها للأراضي الفلسطينية وهدم البيوت وخاصة في مدينة القدس الشرقية.

الإنساني وقانون حقوق الإنسان وقرارات الأمم المتحدة. ولذلك ينبغي أن توقف إسرائيل تدابيرها العقابية، بما في ذلك الحصار الذي فرضته على سكان قطاع غزة، وأن تمتثل امتثالا تاما لجميع قرارات الأمم المتحدة ذات الصلة. وعلى المؤسسات المالية الدولية والجهات المانحة للأونروا أن تتخذ إجراءات عاجلة للتصدي للنقص المزمن في ميزانية الوكالة، على نحو ما فعلته الدول الأعضاء في جامعة الدول العربية بشأن تعهداتها بتحقيق مستوى مساهماتها المقدمة لميزانية الوكالة الأساسية ومواصلتها

٢٠ - السيد التاجوري (ليبيا): قال إن الأونروا تساهم في خلق أمل لدى خمسة ملايين لاجئ فلسطيني يعيشون ظروفًا إنسانية صعبة ويكابدون مشقة الحياة ويكافحون للعيش بكرامة على أساس يومي. ولذلك، فإن مما يثير القلق الشديد، أن الوكالة في سعيها إلى تلبية الاحتياجات التي تملحها الزيادة المستمرة في أعداد اللاجئين والظروف الإقليمية في المنطقة، تواجه العديد من التحديات التي تعوق تنفيذ ولايتها، ومن أبرز هذه التحديات عدم توافر التمويل اللازم في الميزانية. فهناك إذن حاجة ماسة إلى موارد إضافية لكفالة أن تتمكن الوكالة من مواصلة الوفاء بولايتها. وفي هذا الصدد، قال إن ليبيا تقدر الجهود الكبيرة التي تبذلها الوكالة لتحسين كفاءتها ولكنها تدين السلطات الإسرائيلية لفرضها العوائق الأمنية والإدارية القمعية والتعسفية لتقييد حرية تنقل الأفراد والمركبات، فضلا عن الهجمات التي تشنها القوات الإسرائيلية على مرافق الأمم المتحدة، وهو مما أثر بشدة على قدرة الوكالة على الاضطلاع بعملها.

٢١ - ومضى قائلا إن تسوية القضية الفلسطينية تتطلب تسوية أصل النزاع وهو الاحتلال الإسرائيلي للأرض الفلسطينية، ووقف الاستيطان الإسرائيلي الذي ارتفع إلى مستويات غير مسبوقة في السنوات الأخيرة، خاصة بعد قبول دولة فلسطين عضوا مراقبا لدى الأمم المتحدة. فيجب على

فضلا عن الزيادة في المساهمات التي وعدت بها بعض الجهات المانحة التقليدية.

٢٥ - السيد العلاطي (الكويت): قال إن إسرائيل، السلطة القائمة بالاحتلال، تتحمل المسؤولية الرئيسية عن الوضع المأساوي الذي يعيشه اللاجئون الفلسطينيون نتيجة لعمليات تدمير ممنهجة للبنية التحتية الفلسطينية والانتهاكات المستمرة لأبسط حقوق الإنسان للشعب الفلسطيني. وفي الضفة الغربية، فرضت إسرائيل قيودا على التنقل، تحد من حركة الناس والسلع والخدمات، وتسهم في ارتفاع معدلات البطالة وانعدام توفر الأمن الغذائي للاجئين، ناهيك عن ارتفاع عدد الأسر الفلسطينية المشردة بالقوة من قبل المستوطنين الإسرائيليين. ولذلك، فإن المجتمع الدولي مطالب بالتدخل بشكل حازم وحاد لوقف الممارسات العدوانية الإسرائيلية وإلزامها بالانصياع لقرارات مجلس الأمن ذات الصلة، ورفع الحصار الذي تفرضه على غزة. إن الأزمة المالية للوكالة هي مصدر للقلق الشديد. وقال إن الكويت تجدد تأكيد التزامها الكامل في المساهمة السنوية للأونروا، والتي زادتها في عام ٢٠١١ إلى مليوني دولار. وأكد من جديد تضامن الكويت مع الشعب الفلسطيني لنيل كامل حقوقه غير القابلة للتصرف التي نصت عليها قرارات الأمم المتحدة.

٢٦ - السيد حنيف (ماليزيا): قال إن الأوضاع الأمنية والسياسية والاقتصادية تتدهور في جميع ميادين عمليات الوكالة الخمسة. وقد كان من نتائج المصادمات العنيفة وقصف مخيمات اللاجئين تأثيرها السلبي على تجمعات اللاجئين بأسرها. فقد شرد أكثر من ثلثي اللاجئين الفلسطينيين في سوريا من ديارهم وكثيرون منهم فروا إلى الأردن ولبنان مشكلين مزيدا من الضغط على هذين البلدين اللذين يعانيان أساسا من أعباء مفرطة على هياكلهما الأساسية. وفي الأرض الفلسطينية المحتلة، عجلت إسرائيل برنامجها لبناء المستوطنات غير القانونية، وقامت بهدم

إن أي حل عادل ودائم للقضية الفلسطينية يجب أن يشمل ممارسة هؤلاء اللاجئين حقهم الشرعي غير المشروط للعودة إلى ديارهم والتعويض عما لحق بهم من خسائر مالية فادحة طوال سنوات تشردهم.

٢٣ - ومضى قائلا إن الانخفاض الملحوظ الذي شهدته ميزانية الوكالة يعوق بشدة قدراتها على تنفيذ برامج المساعدة الطارئة والغوثية المقدمة للاجئين والمشردين الجدد. وقال إن حكومته سوف تواصل المساهمة بمبلغ ١,٧ مليون دولار سنويا للأونروا، ورحب ترحيبا حارا بالتزام الدول الأعضاء في جامعة الدول العربية بسداد مساهماتها في ميزانية الأونروا على مدى ثلاث سنوات، وأثنى على الهلال الأحمر الإماراتي لمساهمته بمبلغ ٥٠٠ ٠٠٠ دولار لتمويل مشاريع الوكالة للتخفيف من مخنة اللاجئين الفلسطينيين المتضررين من العنف في سوريا.

٢٤ - السيد بيدرسن (النرويج): قال إن التضخم، وزيادة عدد اللاجئين الفلسطينيين، والعجز المالي المزمن وانعدام الاستقرار السياسي، والعنف في ميادين العمليات، كل ذلك يعوق قدرة الأونروا على الاضطلاع بولايتها. ولمعالجة التحديات التي تواجهها الوكالة، عليها أن تعزز جهودها في جمع الأموال وتقديم الخدمات، وإقامة شراكات قوية مع البلدان المضيفة ووكالات الأمم المتحدة والقطاع الخاص. وعليها أيضا أن تتكيف مع الحقائق المتغيرة في المنطقة، وأن تعطي الأولوية إلى أشد فئات اللاجئين ضعفا. والنرويج يشجع الوكالة على معالجة مسألة الاستدامة وتحديد الأولويات في استراتيجيتها المتوسطة الأجل للفترة من عام ٢٠١٦-٢٠٢١، وهو يؤيد بقوة جهودها الرامية إلى تعزيز الشفافية والمساءلة في عملياتها. وقال إن من غير المعقول توقع أن تظل مجموعة صغيرة من الجهات المانحة الرئيسية تقدم نصيب الأسد من أموال الوكالة. ولذلك فإن النرويج ترحب بالمساهمات والتعهدات التي قدمتها جهات مانحة جديدة

أجل حياة أفضل. وقال إن مشكلة اللاجئين الفلسطينيين ذات جذور تاريخية يمثل اللب السياسي جوهرها، وقد حتم العزوف حتى الآن عن تنفيذ قرارات الأمم المتحدة الرئيسية، بما في ذلك قرار الجمعية العامة ١٩٤ (د-٣)، إصباغ السرمدية على الوكالة لا سيما ما يتعلق بحق اللاجئين الفلسطينيين في العودة إلى ديارهم وممتلكاتهم. ولكن، للأسف، فإن التدابير الإجراءات القسرية والتدابير التقييدية تحد من قدرة الوكالة، وهو مما يجعل حياة الفلسطينيين في الأرض الفلسطينية المحتلة تزداد صعوبة باطراد، على النحو المبين في تقرير المفاوض العام (A/68/13) و (A/68/13/Add.1). إن الوكالة تواجه أزمة مالية شائكة، رغم الإصلاحات التي تقوم بها، فإنها تواجه صعوبة متزايدة في الوفاء بولايتها. ومن شأن العجز في ميزانيتها أن يعوق قدرتها على الاضطلاع بهذه الإصلاحات الحيوية. ولو توافرت موارد كافية، فإنه واثق من أن الوكالة ستكون قادرة على التغلب على التحديات التي تواجهها والاستمرار في تقديم الخدمات إلى اللاجئين الفلسطينيين حتى يتم التوصل إلى حل شامل للتراع.

٢٩ - السيد مؤمن (بنغلاديش): قال إن وفد بلده يعرب عن تقديره الكبير للجهود المستمرة التي تبذلها الوكالة في تقديم خدمات تتسم بالفعالية والجودة إلى اللاجئين الفلسطينيين. وقال إنه يثق ثقة تامة في قدرة الوكالة على الوفاء بولايتها في المجال الإنساني ومجال التنمية البشرية، وهو يشعر بقلق بالغ إزاء أمن موظفي الوكالة، بالرغم من الدعوات المتكررة الموجهة إلى سلطات البلد المضيف بشأن كفالة سلامتهم. علاوة على ذلك، ينبغي تزويد الوكالة بمعلومات عن موظفيها المحتجزين، ورفع القيود التي تعوق أنشطة الوكالة وتنقلها، وفقا لقرارات الأمم المتحدة ذات الصلة، واتفاقية امتيازات الأمم المتحدة وحصاناتها.

ما لا يقل عن ٦٠٠ مبنى مملوكة للفلسطينيين، وتقوم ببناء الجدار العازل الذي يزيد من تفاقم الحالة الإنسانية. وفي الواقع، فإن الخطوات المتعمدة التي تتخذها السلطة القائمة بالاحتلال ضد الشعب الفلسطيني تهدد صميم بقائه كشعب. وقال إن حكومته تدين استمرار إسرائيل في فرض قيود على تنقل موظفي الأونروا والسلع في الضفة الغربية وقطاع غزة، الأمر الذي يقوض قدرة الوكالة على الاضطلاع بولايتها ويشكل انتهاكا صارخا للاتفاقية المتعلقة بامتيازات الأمم المتحدة وحصاناتها، وقرارات الأمم المتحدة ذات الصلة، وميثاق الأمم المتحدة. ولذلك، يجب على المجتمع الدولي إرغام السلطة القائمة بالاحتلال على التقيد التام بالصكوك القانونية الدولية، بما في ذلك الاتفاق المبرم بين الوكالة وحكومة إسرائيل.

٢٧ - وأضاف قائلا إن ماليزيا هي أحد أقوى المؤيدين للقضية الفلسطينية ولعمل الأونروا. وقد ساهمت في عام ٢٠١٢ بمبلغ ١,٢ مليون دولار للوكالة وبمبلغ ٢٥٠.٠٠٠ دولار في عام ٢٠١٣ من أجل تحسين حالة اللاجئين في الأرض الفلسطينية المحتلة. ومع ذلك، فإن عجز ميزانية الوكالة يؤثر تأثيرا ضارا على قدرتها على دعم ما يقرب من خمسة ملايين لاجئ فلسطيني يعتمدون على الخدمات التي تقدمها. وعلى الرغم من أن الجهود التي تبذلها لتحديد أولوياتها وتوسيع قاعدة الجهات المانحة تستحق الثناء، فإن مما يثير القلق الشديد أن بعض الدول تقوم بخفض مساعدتها المالية للوكالة. إن الأونروا رمز بارز لالتزام المجتمع الدولي تجاه اللاجئين الفلسطينيين. ولذلك، فإن الدول الأعضاء تحمّل مسؤولية مشتركة بتزويد الوكالة بالدعم المالي اللازم للاضطلاع بولايتها.

٢٨ - السيد الزباني (البحرين): أثنى على الأونروا لإنجازاتها التاريخية التي حققتها على مر السنين، وللدور الحيوي الذي اضطلعت به في دعم تطلعات الفلسطينيين من

٣٠ - وأضاف قائلاً إن على المجتمع الدولي أن يزيد تركيزه على حالة اللاجئين الفلسطينيين في سوريا، الذين شرد العديد منهم من ديارهم بسبب العنف، ولم يعودوا يستطيعون الحصول على الخدمات الأساسية ولم يعد بمقدورهم شراء السلع الأساسية. وقال إن حكومته تحث جميع أطراف النزاع على اتخاذ جميع الخطوات الممكنة لحماية اللاجئين. وهي تحث إسرائيل أيضاً على إزالة كل القيود المفروضة على تنقل السلع والخدمات والأشخاص في الأرض الفلسطينية المحتلة، وعلى اتخاذ خطوات عاجلة من أجل منع جميع أعمال العنف التي تمارس ضد الفلسطينيين، وعليها أن توقف فوراً جميع أنشطة التوسع الاستيطاني ومصادرة ممتلكات الفلسطينيين ومواردهم الطبيعية.

٣٢ - السيد سينغلا (الهند): قال إن الأونروا هي مثال على التزام المجتمع الدولي بسلامة اللاجئين الفلسطينيين إلى حين التوصل إلى تسوية عادلة ودائمة للنزاع في الشرق الأوسط. فالأونروا تقوم بعمل مثالي في ظل ظروف بالغة الصعوبة، ولا سيما في سوريا، حيث قدمت مساعدات في حالات الطوارئ لما يقرب من ٣٠٠.٠٠٠ لاجئ فلسطيني. وقال إن وفده يثني على الوكالة لالتزامها بتحسين خدماتها وتعزيز فعالية عملياتها من حيث التكلفة، ولإصلاحات البعثة المدى التي قامت بها.

٣٣ - ومضى قائلاً إن الافتقار المزمن إلى الأموال، مع ذلك، يقوض قدرة الوكالة على الوفاء بولايتها. ولذلك فإن وفد بلده يحث المجتمع الدولي على مواصلة دعم الأونروا والقضية الفلسطينية الأوسع نطاقاً. ولتحقيق هذه الغاية، قال إن الهند زادت مساهمتها السنوية للأونروا لتبلغ مليون دولار، ابتداء من السنة المالية ٢٠٠٩-٢٠١٠، وساهمت بمبلغ إضافي قدره مليون دولار استجابة للنداء العاجل الذي وجهته الوكالة في عام ٢٠١٠. وهي تتبرع بمبلغ ١٠ ملايين دولار سنوياً للسلطة الفلسطينية، وتقدم التدريب للموظفين المدنيين الفلسطينيين، وتقوم من خلال الصندوق الاستثماري المشترك بين الهند والبرازيل وجنوب أفريقيا، بالعديد من مشاريع بناء القدرات والهياكل الأساسية التي لها أولوية لدى السلطة الفلسطينية.

٣١ - السيد فام كوانغ هيو (فيت نام): قال إن حكومة بلده تثني على الأونروا لما تبذله من جهود ترمي إلى مواصلة تنفيذ برامجها وتعزيز فعاليتها. إن على الأمم المتحدة، والدول الأعضاء، ومجتمع المانحين الدوليين أن يواصلوا دعم العمل الذي تضطلع به الوكالة. وقال إن وفده لا يزال يشعر بالقلق إزاء عدم إحراز تقدم في عملية السلام في الشرق الأوسط، والحالة غير المستقرة في قطاع غزة، ومصير اللاجئين الفلسطينيين. وفي ضوء مستوى الفقر وانعدام الأمن الغذائي والاعتماد على المعونة الدولية المبينة في تقرير الوكالة (A/68/13 و A/68/13/Add.1)، ولما كان الحصار الإسرائيلي لقطاع غزة، والتوسع في بناء المستوطنات، وعمليات هدم المنازل، وغير ذلك من الممارسات، تؤثر على جميع السكان المدنيين الفلسطينيين وتعوق عمل الأونروا، فإن حكومته تدعو السلطة القائمة بالاحتلال إلى وقف جميع الأنشطة العسكرية وأنشطة بناء المستوطنات، وإنهاء الحصار الذي تفرضه على غزة، وتوفير الحماية الفورية للسكان الفلسطينيين هناك، وفقاً للقانون الإنساني الدولي. وينبغي أيضاً أن يسمح لموظفي الأونروا بأداء واجباتهم في ظروف

٣٤ - وأضاف قائلاً إن الحصار المستمر المفروض على قطاع غزة والقيود المفروضة على التنقل في الضفة الغربية تجلب معاناة شديدة للسكان الفلسطينيين وتعوق عمليات الأونروا. فعلى إسرائيل أن ترفع الحصار وتيسر تنقل موظفي الأونروا من دون عوائق حتى يتمكنوا من أداء واجباتهم، ولتيسن للناس العاديين استئناف حياتهم الطبيعية. إن القضية الفلسطينية هي حجر زاوية في سياسة الهند الخارجية. والهند تؤيد بقوة إيجاد حل للتراع بين إسرائيل والفلسطينيين بالتفاوض، وإنشاء دولة فلسطينية ذات سيادة ومستقلة وقادرة على البقاء وموحدة، وعاصمتها القدس الشرقية، تعيش داخل حدود آمنة ومعترف بها، جنباً إلى جنب في سلام مع إسرائيل. وقال إن حكومته تؤيد أيضاً طلب فلسطين الحصول على عضوية كاملة على قدم المساواة مع الدول الأخرى في الأمم المتحدة.

٣٦ - ومضى قائلاً إن المملكة العربية السعودية تدين بشدة جميع الأنشطة الاستيطانية غير المشروعة التي تقوم بها سلطات الاحتلال الإسرائيلي، ولا سيما بناء المستوطنات واستمرار الحصار المفروض على غزة من دون مبرر. وأعرب عن قلق المملكة البالغ لقرار سلطات الاحتلال بناء ١ ٥٠٠ وحدة سكنية جديدة في مدينة القدس المحتلة، في انتهاك صارخ لقرارات الشرعية الدولية، بالإضافة إلى ٨٠٠ وحدة سكنية بين القدس الشرقية وبيت لحم. إن المملكة تطالب المجتمع الدولي بالضغط على إسرائيل لوقف تماديها في انتهاك القوانين الدولية وسعيها المستمر لتغيير الوضع في الأراضي الفلسطينية المحتلة، وللامتناع عن القيام من جانب واحد بأعمال تقوض السعي إلى تحقيق السلام والعدالة. وينبغي رفع جميع التدابير التقييدية وإزالة جدار الفصل العنصري الذي بني على الأرض الفلسطينية في الضفة الغربية. إن الدعم السياسي الذي يقدمه المجتمع الدولي لا غنى عنه لدى الشعب الفلسطيني في كفاحه من أجل العدالة. وفي هذا الصدد، تحث المملكة العربية السعودية الدول الأعضاء على قبول فلسطين عضواً كاملاً في العضوية في الأمم المتحدة. وقال إن الاحتلال الإسرائيلي يكاد يكون الاحتلال الوحيد القائم في العالم بعد انتهاء عهود الاستعمار وانحسار سياسة التفرقة العنصرية. ولقد شاركت المملكة باستمرار في دعم مسيرة السلام وفي جميع مؤتمرات السلام الدولية، وقدمت مبادرة السلام العربية، أملاً في تحقيق السلام والأمن في المنطقة، وسوف تواصل حكومة المملكة العربية السعودية الاضطلاع بدور فعلي نشط في عملية السلام.

٣٧ - السيدة موينجيرا (جمهورية تنزانيا المتحدة): قالت إن حكومة بلدها ترحب بالخطوات التي اتخذتها الوكالة لمعالجة العجز في الميزانية وتعزيز الشفافية والكفاءة في

٣٤ - وأضاف قائلاً إن الحصار المستمر المفروض على قطاع غزة والقيود المفروضة على التنقل في الضفة الغربية تجلب معاناة شديدة للسكان الفلسطينيين وتعوق عمليات الأونروا. فعلى إسرائيل أن ترفع الحصار وتيسر تنقل موظفي الأونروا من دون عوائق حتى يتمكنوا من أداء واجباتهم، ولتيسن للناس العاديين استئناف حياتهم الطبيعية. إن القضية الفلسطينية هي حجر زاوية في سياسة الهند الخارجية. والهند تؤيد بقوة إيجاد حل للتراع بين إسرائيل والفلسطينيين بالتفاوض، وإنشاء دولة فلسطينية ذات سيادة ومستقلة وقادرة على البقاء وموحدة، وعاصمتها القدس الشرقية، تعيش داخل حدود آمنة ومعترف بها، جنباً إلى جنب في سلام مع إسرائيل. وقال إن حكومته تؤيد أيضاً طلب فلسطين الحصول على عضوية كاملة على قدم المساواة مع الدول الأخرى في الأمم المتحدة.

٣٥ - السيد السلوم (المملكة العربية السعودية): قال إنه يتقدم بخالص الشكر لجميع موظفي الأونروا لما يقدمونه من تضحيات وما يبذلونه من جهود، وأعرب عن تعازي المملكة لأسر الضحايا الذين فقدوا حياتهم أثناء تأدية واجباتهم. وقال إنه يجدد دعوة المجتمع الدولي، وخاصة الدول والجهات المانحة. مما فيها المؤسسات المالية المتخصصة، مضاعفة مساهماتهم المالية لتمويل برامج خدمات الوكالة وتذليل الصعوبات والمشاكل المالية، ولفت الانتباه إلى أن تنفيذ برامج الوكالة يتطلب زيادة عدد مكاتبها في الأراضي الفلسطينية المحتلة والتوسع في إنشاء مراكز الرعاية الصحية والمدارس وغيرها من البنى التحتية لمواجهة النمو السكاني في أعداد اللاجئين. لذلك، يتعين على الدول الأعضاء في المجتمع الدولي أن تزيد من تبرعاتها المقدمة إلى الوكالة، وخاصة في ضوء النقص في التمويل. بما يزيد على ٤٨ مليون دولار. وأضاف قائلاً إن حكومته زادت مساهمتها المالية وتعهدت بأن تظل واحدة من المساهمين الرئيسيين في الوكالة إلى حين عودة الشعب

مدنيين إسرائيليين أبرياء، ولا بد من احترام حق شعب إسرائيل في الوجود في ظل دولته.

٣٩ - ومضى قائلا إن وفده يشعر ببالغ القلق إذ يرى الأونروا تواجه عجزا في الميزانية قدره ٥٠ مليون دولار تقريبا، الأمر الذي يهدد تقديم خدمات حيوية للاجئين الفلسطينيين، ويقوض ثقتهم في تحقيق مستقبل أفضل. ولذلك، ينبغي للدول الأعضاء في الوكالة أن تكفل مواصلة تقديم الدعم المالي الكافي لها لتضطلع بولايتها.

٤٠ - **رئيس الأساقفة شوليكات** (المراقب عن الكرسي الرسولي): قال إن الكنيسة الكاثوليكية، بالتعاون مع الجهات المانحة السخية في جميع أنحاء العالم، تقدم خدمات التعليم والرعاية الصحية والاجتماعية للسكان في الأراضي المقدسة، وتقوم بتشغيل مرافق لإعادة تأهيل المصابين من جراء النزاع. وتقدم كل هذه الخدمات على أساس الحاجة لا العقيدة. وعلى غرار الأونروا، فإن الكنيسة شاهد على الحقائق القاسية التي يواجهها البشر في المنطقة، وهي وإذ يساورها بالغ القلق لأن العديد من اللاجئين الفلسطينيين فقدوا ديارهم وأعمالهم نتيجة للأزمة المستمرة. علاوة على ذلك، فإن الأعداد المتعاظمة من الأسر الفلسطينية المعوزة تناشد المنظمات الإنسانية لتقديم لها المساعدة، لأن من كان يكسب لهم قوت يومهم قد أصبح عاجزا أو سجيناً أو قتيلاً. والكنيسة، كالأونروا، بحاجة إلى جمع أموال إضافية لتمويل الخدمات التي يعتمد عليها العديد من الناس الأشد ضعفا في المنطقة. ومع ذلك، فإن تقلص المجتمعات المسيحية في المنطقة التي ولدت فيه المسيحية تجعل من الصعوبة بمكان على الكنيسة أن تجمع الأموال التي تحتاج إليها، ثم إن كثيرا من الجهات المانحة التقليدية تعاني، هي ذاتها، من ضغوط مالية شديدة.

٤١ - وأضاف قائلا إن إقامة سلام بين الإسرائيليين والفلسطينيين من شأنه أن يسهل الاستثمار الاقتصادي في

عملياتها، بما في ذلك جهودها الرامية إلى توسيع قاعدة المانحين والتصدي للتحديات المتصلة بتنفيذ المعايير المحاسبية الدولية للقطاع العام، ولا سيما في ما يتعلق بالتزامات نهاية الخدمة. وأضافت قائلة إن وفدها يثني على الدول التي قدمت تبرعات إضافية إلى الوكالة في عام ٢٠١٣، وشجعت الدول الأخرى على زيادة ما تقدمه من دعم إلى الوكالة. وإذ أعربت عن تعازيها لأسر موظفي الأونروا الذين فقدوا أرواحهم أثناء أدائهم واجبه، أكدت قلق وفدها إزاء تفاقم الحالة الأمنية في سوريا وآثارها على الصعيد الإقليمي. ودعت المجتمع الدولي إلى مضاعفة جهودها الرامية إلى تعزيز الحوار بين أطراف النزاع الدائر، التي ينبغي أيضا أن تتخذ جميع الخطوات الممكنة لحماية المدنيين، بمن فيهم اللاجئون الفلسطينيون.

٣٨ - **السيد كوروما** (سيراليون): قال إن إخفاق المجتمع الدولي المتكرر في إيجاد تسوية للنزاع الإسرائيلي - الفلسطيني أمر مشين. ووجه الشكر إلى البلدان التي تستضيف اللاجئين الفلسطينيين الذين لا يستحقون هذه الآلام التي يعانونها والذين لا يطلبون سوى شيء وحيد وهو العودة إلى وطنهم وإقامة دولة فلسطينية تتوفر لها مقومات النجاح. وأشاد بالجهود المبذولة من أجل استئناف محادثات السلام، وحث جميع الأطراف المعنية التي لها نفوذ في المنطقة على أن تعمل من أجل ضمان نتيجة ناجحة لتلك المحادثات، لأن التوصل إلى تسوية سلمية عن طريق التفاوض هو الخيار العملي الوحيد لإنهاء النزاع. إلا أن على إسرائيل أن تتوقف عن انتهاك حقوق الإنسان الأساسية للشعب الفلسطيني في الأرض الفلسطينية المحتلة، وأن ترفع الحصار الذي تفرضه على غزة وأن توقف جميع أنشطة بناء المستوطنات. وفي الوقت نفسه، لا بد من وقف شن هجمات بالصواريخ التي تطلق من الأرض الفلسطينية المحتلة والتي أدت إلى مقتل

إدلاء ببيان سياسي، بل وفاء بولايتها. فالأونروا ليست كيانا سياسيا وليس لها برنامج سياسي. وإذا أتيحت لها الموارد الكافية، فسوف تواصل تنفيذ الإصلاحات الرئيسية التي كانت قد بدأتها في عام ٢٠٠٦، وسوف تسعى إلى تعزيز آليات الحماية المقدمة للاجئين. فللحماية أهمية خاصة في ضوء الأحداث الجارية في الجمهورية العربية السورية، حيث لا تزال الأونروا غير قادرة على الوصول إلى العديد من اللاجئين المحاصرين في مختلف مخيمات اللاجئين، وسوف تشكل عنصرا أساسيا من عناصر استراتيجية الوكالة المتوسطة الأجل للفترة ٢٠١٦-٢٠٢١. وفي هذا الصدد، أعرب عن شكره للحكومة السورية على تيسيرها وصول الوكالة إلى بعض مجتمعات اللاجئين الفلسطينيين المعزولة.

٤٤ - ووجه نداء بتيسير وصول جميع الجهات الفاعلة في المجال الإنساني إلى مجتمعات اللاجئين الفلسطينيين وغيرها من المجتمعات المحلية المعرضة للخطر في الجمهورية العربية السورية؛ وإبقاء حدود البلدان المجاورة مفتوحة لجميع المدنيين الذين يفرون من أعمال العنف الدائر في ذلك البلد؛ وتقديم الدعم المالي لتلك البلدان المجاورة حتى يتيسر لها تحمل العبء الهائل التي تضعه أزمة اللاجئين السوريين على هيكلها الأساسية واقتصاداتها. وقال إن ثمة حاجة ماسة إلى حل سياسي، الذي يجب أن يأخذ في الاعتبار مسألة اللاجئين الفلسطينيين، لكي يتسنى لجميع المدنيين في سوريا أن يستأنفوا حياتهم الطبيعية ويساعدوا في إعادة بناء بلدهم.

٤٥ - واستطرد قائلا إن الحالة الإنسانية في قطاع غزة ماضية في التدهور، حيث تقلص كثيرا عدد سكان غزة الذين يذهبون يوميا للعمل في إسرائيل، كما هو الحال بالنسبة لحجم الواردات والصادرات، وهو مما سبب مشاق كبيرة للأسر في غزة. وفي الواقع، فقد ظلت الوكالة، خلال الفترة المشمولة بالتقرير، عاجزة عن استيراد مواد بناء أساسية، وقد اضطرت إلى وقف ٢٠ مشروعا من

المنطقة، فيخفف بذلك العبء المالي الكبير الذي تتحمله البلدان المانحة والوكالات الإنسانية. وأعرب عن أمله في أن تؤدي عملية السلام، التي يجب أن تعالج وضع القدس، إلى إيجاد حل عادل ودائم للتراع. وقال إن وفده يحث اللجنة الرباعية وجميع أصحاب المصلحة المعنيين الآخرين على ألا يدخروا جهدا في تيسير تلك العملية. وأعرب أيضا عن أمل وفده في أن تساعد محادثات السلام، التي تعقد لمناقشة الحالة في سوريا، على إنهاء الأزمة.

٤٢ - السيد غراندي (المفوض العام للأونروا): قال إن التزاع الجارية في المنطقة، وعدم كفاية الموارد، تترك آثارا شديدة على قدرة الأونروا على الاضطلاع بولايتها، بما في ذلك عملها في غزة، حيث اضطرت إلى تقليص بعض أنشطتها الإنسانية. غير أن الأونروا، على الرغم من مواردها المحدودة، ستواصل بذل كل جهد من أجل أن تجعل في متناول جميع اللاجئين الفلسطينيين ما يحتاجون إليه من خدمات صحية وتعليمية. ووجه نداء بضرورة توفير الموارد المطلوبة لتمكين الوكالة من الاستمرار في تقديم تلك الخدمات. وفي هذا الصدد، أعرب عن شكره للبلدان التي كانت قد أعلنت أنها ستقدم مزيد من المساهمات إلى الأونروا، ولا سيما سويسرا، لتقديمها لدعم المالي للجهود التي تبذلها الوكالة من أجل توسيع قاعدة المانحين؛ والبابان لمبادرتها المتعلقة بزيادة تدفقات المعونة إلى فلسطين والأونروا من البلدان في شرق آسيا وجنوب شرقها؛ والبرازيل، لتعزيزها الدعم المقدم للأونروا في أمريكا اللاتينية. وإذ أشار إلى أن البلدان المانحة العربية، هي، في الواقع، جهات مانحة رئيسية للوكالة خارج ميزانيتها العادية، فقد حث الدول الأعضاء في جامعة الدول العربية على أن تبذل أقصى ما في وسعها من أجل تحقيق الهدف المعلن بشأن مساهماتها في الصندوق العام للوكالة.

٤٣ - وأضاف قائلا إن الأونروا سوف تواصل أنشطتها في مجال الدعوة من أجل اللاجئين الفلسطينيين، وليس ذلك

٤٨ - واختتم حديثه قائلاً إن التوصل إلى حل سياسي للتراع بين الفلسطينيين والإسرائيليين شرط أساسي لتحقيق السلام في الشرق الأوسط. وأعرب عن شديد أسفه لتتحيه عن منصب المفوض العام قبل أن يحرز تقدم كبير نحو هذا الهدف؛ فليس إلا بالتوصل إلى حل عادل وقائم على التشاور للقضية الفلسطينية يمكن إنصاف اللاجئين الفلسطينيين لما ارتكبت بحقهم من مظالم على مدى فترة محتهم.

البيانات التي أدلي بها ممارسة لحق الرد

٤٩ - السيدة عبد الهادي - ناصر (المراقب عن دولة فلسطين): قالت إنها صدمت عندما سمعت المندوب الإسرائيلي يؤكد أن حق العودة للاجئين الفلسطينيين هو فكرة مجهضة منذ البداية، ويشكل عقبة أمام السلام. على العكس من ذلك، فمسألة اللاجئين هي مسألة الوضع النهائي المتفق عليه بين الأطراف. فكيف يمكن أن يكون في إنكار حقوق الإنسان وانتهاك القانون الدولي وإدامة البؤس والحرمان والنفي ما يخدم قضية السلام؟ لا يمكن ذلك. ولكي نضع الإنسان قبل السياسة، كما اقترح الممثل الإسرائيلي، فإن على بلده أولاً أن يعترف بإنسانية للاجئين الفلسطينيين، وبما أنزله بهم من معاناة وإنكاره حقهم في العدالة. وقالت إن ملاحظاته القاسية في ما يتعلق بعدد اللاجئين الفلسطينيين هي ذروة النفاق. فعلى الرغم من أن إسرائيل تواصل حرمان اللاجئين الفلسطينيين من حقهم في العودة، فإنها تمنح أي شخص يهودي في أي مكان في العالم الحق في العودة إلى إسرائيل. وعندما اعتمدت الدول الأعضاء قرار الجمعية العامة ١٨١ (د-٢) الذي يقسم فلسطين التاريخية، فإنها لم تكن تتصور أبداً مغادرة الشعب الأصلي الفلسطيني بلده أو إبعاده عنها أو حرمانه الدائم منها. كيف يمكن أن يتصرف المجتمع الدولي لو أن دولة ما، بعد انتهاء نزاع، رفضت عودة ملايين شردوا في ذلك النزاع، بسبب انتمائهم العرقي أو الديني فقط.

أصل ٢١ مشروع بناء تقوم بتنفيذها. وفي حين سلم بالشواغل الأمنية لمصر وإسرائيل، فقد شدد على أن من غير المقبول فرض تدابير أمنية قاسية على المدنيين الذين لم يهددوا أمن هذين البلدين بأي شكل من الأشكال. فلا بد من أن تعالج الحالة الإنسانية المتردية في قطاع غزة على وجه السرعة، بدءاً برفع الحصار في أقرب فرصة ممكنة.

٤٦ - وقال إن المحاولات الجارية لربط الأونروا بالظلم القائم أمر يدعو للأسف. وإذا كان هناك ظلم ارتكب، فهو ذلك الذي ارتكب بحق اللاجئين الفلسطينيين منذ البداية، وهو الذي يجب معالجته في سياق التوصل إلى حل عن طريق التفاوض. واللاجئون الفلسطينيون ليسوا وحدهم الذين يعترف بأطفالهم بأنهم لاجئون، فهناك لاجئون آخرون مسجلون لدى مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين يعطى لهم مركز مماثل. والسبب الوحيد الذي يمكن به القول بأن للاجئين الفلسطينيين وكالة خاصة بهم هو أن حالتهم ظهرت قبل إنشاء مكتب الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، وكان من غير العملي ومن الصعب سياسياً أن يتولى المكتب تحمل المسؤولية عن اللاجئين الفلسطينيين.

٤٧ - واستطرد قائلاً إن الأونروا تظل ملتزمة بتعزيز السلام والتسامح في مدارسها، وفي هذا الصدد، أعرب عن امتنانه للولايات المتحدة الأمريكية لتقديمها حصة الأسد من الأموال المقدمة للبرامج المدرسية المتعلقة بحقوق الإنسان وتسوية النزاعات والتسامح. وقال إن الوكالة تواصل سعيها لكفالة أن تكون المناهج المدرسية داعمة لقيم المنظمة. أما المزايم التي تقول أن الوكالة تسعى إلى إبقاء اللاجئين في حالة من التخلف الإنمائي فهي مزايم زائفة. بل على العكس من ذلك، قدمت الأونروا للاجئين فرصاً كبيرة لتحسين حياتهم، كما يتجسد ذلك في تعيين محمد إبراهيم عساف مغني غزة مؤخراً سفير النوايا الحسنة الأول لدى الوكالة من أجل للسلام.

الفلسطينيين في سوريا. فالجميع يعرف داخل هذه القاعة وخارجها أن إسرائيل هي التي طردتهم من بيوتهم تحت وطأة القتل والمجازر والقمع والإرهاب، ولا تزال ترفض الاعتراف بأبسط الحقوق الإنسانية للفلسطينيين، بما في ذلك حقهم المشروع في العودة إلى ديارهم. وفي الواقع، فإن معاناة الشعب الفلسطيني القاسية ليست سوى نتيجة لتجاهل إسرائيل التام لقرارات الأمم المتحدة، والقانون الدولي وأبسط معايير التعامل الإنساني اللائق.

٥٣ - السيد شاروني (إسرائيل): قال إن إسرائيل تقف على أهبة الاستعداد لتقديم حل توفيقي تاريخي بقبول إنشاء دولة فلسطينية متروعة السلاح على حدود دولة إسرائيل اليهودية. وقد حان الوقت أن نغتنم هذه الفرصة والعمل من أجل التوصل إلى حل دائم بدلا من تعزيز نشر الأكاذيب والكرهية. إن على الإسرائيليين والفلسطينيين، لحل خلافاتهم، أن يتفاوضوا على أساس من الحقيقة والاعتراف المتبادل والأمن. فعلى النقيض من الأوضاع في ماليزيا، حيث يحرم المواطنون من حقهم في المحاكمة وفق الأصول القانونية الواجبة، وحيث التعذيب يمارس على نطاق واسع وتعرض الحرية الدينية وحرية التعبير للقمع الشديد، تتمتع إسرائيل بديمقراطية متعددة الثقافات تُحترم فيها حقوق الأقليات وفيها تسامح مع جميع الأديان.

٥٤ - السيد عبد الرزاق (ماليزيا): قال: لما كان الموضوع قيد النظر هو العمل الذي تقوم به وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى، التي لا تعمل في ماليزيا، فإن على ممثل إسرائيل قد يود أن يأخذ شكواهم بشأن ماليزيا إلى متدنى أنسب.

رفعت الجلسة الساعة ١٣:٠٠.

٥٥ - ومضت قائلة إن الشعب الفلسطيني وقيادته، على الرغم من التحديات التي يواجهها، ما زالا ملتزمين بالتوصل إلى حل وسط، وبالتعايش السلمي مع إسرائيل، ولكن السلام لا يمكن أن يتحقق إلا إذا تم تأكيد القانون الدولي. وأشارت إلى أن قضية اللاجئين الفلسطينيين هي مسؤولية إنسانية وسياسية وتعلق بالعدالة وبالحقوق. وقالت إن فلسطين تشعر بعميق الامتنان للبيانات التي أدلى بها لدعم قضية اللاجئين، ودعم العمل الإنساني الذي تقوم به الأونروا ولتأييد الأغلبية الساحقة في الجمعية العامة للقرارات المتخذة في هذا الصدد. إن ذلك الدعم المبدئي الدائم هو الرد الواضح على موقف إسرائيل الرافض وغير الأخلاقي وعلى حججها غير المنطقية.

٥١ - السيد حامد (الجمهورية العربية السورية): قال إن حكومة بلده تشاطر العديد من الوفود نفس القلق في ما يتعلق بتدهور الحالة الأمنية في بلده وما يترتب عليه من آثار على اللاجئين الفلسطينيين. فقد عززت دعمها للأونروا وتعاونها معها، ولم تدخر جهدا لحماية اللاجئين الموجودين على أراضيها وللمساعدتهم على تأمين سبل العيش الكريم. وعلى الرغم من أن الحكومة تعامل اللاجئين الفلسطينيين معاملة المواطنين السوريين من دون أي تمييز. بما في ذلك التوظيف والعمل والتملك والتعليم والرعاية الصحية، فقد قامت المجموعات المسلحة باقتحام بعض المخيمات وقامت باعتداءات إرهابية بحقهم وبحق المدنيين السوريين المقيمين هناك، وهو الأمر الذي دفع بعضهم إلى مغادرة تلك المخيمات طلبا للأمن. علاوة على ذلك، فإن بعض الدول فرضت عقوبات اقتصادية أحادية الجانب على سوريا. وهذه العقوبات لم تؤثر سلبا على حياة الشعب السوري فحسب، بل أثرت على حياة اللاجئين الفلسطينيين في سوريا.

٥٢ - وأضاف قائلاً إن مما يثير السخط أن يظهر ممثل سلطات الاحتلال الإسرائيلي شعوره بالقلق على اللاجئين